# دموع الغرانيق

قصائد نثرية

الطبعة الأولى
2020م- 1441هـ

ديوان العرب
للنشر و التوزيع

ملحوظـــــــةٌ: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنـــوان الكتاب: دموع الغرانيق

اســـم المؤلف: فاتن العزاوي

التصنيف الأدبي: قصائد نثرية

رقم الإيـــــداع: 10845 / 2020

الترقيـــم الدولي: 0 - 97 - 6792 - 977 – 978

تصميـــم الغلاف: محمد وجيه

التدقيـــق اللغوي: هبة ماردين

التنسيق الداخلي: محمد وجيه

رقـــــم الطبعـة: الطبعة الأولى

المديـــــر العام: فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

# دموع الغرانيق

قصائد نثرية

فاتن العزاوي

# إهداء

إلى أمي الحبيبة

التي تعلمت أول حروفي على يديها

ومن ترانيمها استقيت أجمل المعاني والصور

وأشعارها الشعبية الحزينة التي تحاكي به ليل العراق

وشجنوها وهموها التي لامست وجداني

فتعلمت أجمل العبر

****

# وطن و منفى

تقلقني تلك الهواجس
أرتعب من تلك الأحداق
ونظراتها الخزفية
مازلت أحتفظ بكلمات أمي
وترانيمها الأبدية

هات يدك
فصوتنا ثورة
نفينا من وطن
وجنائني بابلية
غرباء بلا سقف
مدفونين أحياء
وراء خرق الستائر المنسية

أنت من أشجار البرتقال

وأنا ابنة القصب وأهواري زمردية

غرباء بلا وطن

تعال نقتسم الحزن سويا

تعال نشم ذلك التراب

ونقتسم الألم والهوية

نصرخ في المآذن

حي على العراق

حي على مهد البشرية

****

# تمتمات منسلخة

ويهب من الجوار نسيم عليل

يتوقف الجميع ثانية

حتى يشعروا به

ثم يغدو كل شيء صامتاً

ويبدو الأمر كأنك تسمع دقات قلبك

جميل جداً ذلك الإحساس

لدرجة الرغبة بالبكاء

حتى تشعر أنك قطرات

تغسل ذلك الحزن

وحيدون تجهضنا الأقدار

نأكل الأسى والألم

نغفو على الفراق

ودمعة تحرق الوتين

ونصحوا بهلفة المشتاق

وأغرورقت العين من طول الرجاء

نحن يتامى الحرب

وبات الدمع حبرنا

غداً بكاؤنا يعود

غداً كل رماد من

أدمعنا يورق

****

# أقدار مرئية

سئمت الجري

خلف أقداري المظلمة

لن أدعها تسبقني

أحياناً ننظر ونحدق كثيراً

نخدع بأشياء

لانرى الأمور على حقيقتها

وقد نسقط في قعر محيط أظلم

ثم نصفع بأيد لاترحم

ويغرس الذئب أنيابه بالجسد.....

حشد من الصور الزائفة أنت.....

فزاعة من قش أنت.....

لاتحط عليها سوى الغربان

ليتني أعيش في السماء

لاخداع فيها ولا ذئاب تعوي

نلف عواصم الانكسار

لكن دون النظر للخلف أبداً

سأتجرد من شبحك المقيت....

ربما ترتدي أقنعة غالية الثمن وجميلة

في الاقناع

لكن رائحة العفن تفوح

من خلفها....

لا أكترث لأي شيء

هكذا أكون أجمل

سأنعزل بروحي وقلبي

ولا أدع فيهما إلا البياض

لا أتقن التلون

كنت وأظل بأبهى صورة

من النقاء

هكذا خلقت أنا

وهكذا سأكون دوماً

شمس تشرق

من خلف الظلام

****

# زفرات روح

لم تكن الأيام كافية
لتزيح غبار الزمن
من بين تجاعيد وجهي
لم أعد أعير اهتمام
إن ارتطمت أفكاري
بحائط اليأس
حين رسمت لي الأيام
صورة مزخرفة
استنفرت مشاعري
عندها ذبلت تلك العيون
والتهم الخريف
ماتلاطم داخلي
ومضغ أنقاضي...

أخبرتني جدتي

إن طينتي جنوبية

وأني سطر في قصيدة

وشاعرة زمردية الحرف

تلك نبوءة صادقة

لحرف قدسي

ممزق الكلمات

وقصيدة صماء

ماعادت تتسع

لمدن أحلامنا

هكذا اكملت حروف

قصيدتي.....

****

## كلمات موصدة

اهتزاز أفكارك

وتملق شفاهك

أي طريق أسلك للفرار منك

أغلق مابدأت

واطوي الأحداث معك

تأخذ حزنك من قلبك المليء بالكذب

تموت من الشمس

تدفن وتهوي بظلام سحيق

لاتسطيع حتى ملء فراغ في حياتك....

يتسرب اليأس داخل حطامك

لاتنتمي لمدنك ولا زمانك

هل ضاع أملك؟؟؟

ربما على رعشة جرح قديم

لايكون حاضراً فيك إلا ماضيك

فقد أفنيت عمرك

في الأكاذيب

تدعي الحزن وأنك مقيت

تبيع الكلام

في سوق النخاسة

لجواري العشق

لا مقبرة لك سوى بعض كلمات

تكون وحيداً منسياً.....

تتلاشى رويداً رويداً.....

وتبقى بسمة الشامتين تلاحقك

حتى تنحل في العدم

وتبقى أصداء ذلك الكائن

بعد الرحيل في نفوس

من كرهوك

أو أحبوك

لأنك كتلة من الجليد الميتة

# تأملات متصدعة

من ذاكرة قلبها العميق

ونافذتها المعتقة بالحزن

محشوة البوح...

تنظر تعرجات الطريق

تتجمد أناملها وهي تحمل زهرتها....

كأنها تعيش في كوخ من الجليد...

شفاهها تذبل

تبدو محملة بأنين مكتوم....

تشتاق إلى ضحكات صامتة لاحت من عينيها لمعة انكسار....

صدى صوتها مخنوق

يداعب عيونها الثكلى

وعد هش....

سألت نافذتها وهي منقبضة الملامح ؟؟؟

حين خف ضوء النهار

سكتت السماء مع رحيل النوارس

قالت بصوت واهن

هل تعود الشمس يوماً؟؟

هي باقية على أمل الشروق!!!!

****

# رحيق عينيك

كهف في مخيلتي

وصداه يجول الأيام

لاتنظر للقاع

فقد أصبح هزيلاً

وشطآني لاتعرف الجرز

لم أكن فلاناً من الناس...

تلك التجاعيد على وجهي

وبحة صوتي المكظوم..

وأحداق تتوسل الدمع

سجال ونقاش يعود بالزهو

ويتلألأ ظلي

تغدو الروح

فراشة صغيرة

سأظل هنا....

صورة رمادية

شاحبة التمرد

**بغداد/ العراق/ ٢٠٢٠/٣/٢٤**

****

## هكذا قالت الحياة

أخيط الليل بترفق

أشرب قدح الوجد

أغتال وجه الرواية

وأنا أكتب آخر ماتبقى مني

لا أطيل الهمس

أترك الألم الأنيق

يقول كل شيء.....

عندما ينعكس وجه الحقيقية المؤلمة في المرآة

يصبح الصمت بكاء

لبقايا ألم

لم يكن الأمر

مسلياً

كما في الأساطير والقصص

كل شيء يمضي

ولاشيء يمكث

فالنسيان بحجم الوجع

**بغداد العراق ٢٠٢٠ /٣/٣١**

****

# تعويذة سحرية

كأنك ولدت من بين قصائدي

كأنك حرفي المجنون

كأنك القدر المكتوب

حلم يغزوني

بين هسيس افكاري

وخواطر البوح تشاطرني

ترجمان أشعاري

أيها المهاجر إلى قلبي

ضم حزني

بين كيفك

حبات مطر

قد تسألني أيها المار عن حالي؟؟؟

فأجُيبُ بصمت

حالي.....

كأغنية قديمة

أعيدها كلما أشفقت على حالي!!!

فالروح تسبقني إليك!!

**بغداد/ العراق/ ٢٠٢٠/٤/٣**

****

## سنوات لاتغيب

لم أذهب هناك

مازلت هنا

منذ ألف من القصائد

وأنا أكثر من الحقيقة

تعالي ننشد الحب

ونرتل الصباح

هبة القدر.....

لازلت هنا

بين خبايا القمر

وقبب السلام

تمضي الأيام سراعاً

كالهباء...

الرياح تنازع

ظلنا المركون

تعالي بقربي

نقرأ التعاويذ

بين شمائل النخيل

فتتساقط الهمسات

بين سلات الرطب

****

# رحيل الفصول

أترقبك

داخلي قريب

عميق في عين

حلمي.....

وفي المسافات

قصي بعيد

كنجمات السماء

تتأمل أمسيات القمر

تتناثر ضياء

في أفق الليل

كشارع مزهر

يطوي أقدام الرحيل

يتعلثم وهو يردد

رحيل الفصول

زهور الربيع حائرة

تنتظر فراشات عمر

ومحطات صبر

تخطو فوق هامات القدر

تقطع التذاكر لذات حلم

لشفاه خجلى

****

# ريح وغيم

تشعبت روحي
في مغاور روحك
حتى أصبحت
هشيماً متناثراً

تأتي الريح بذكراهم
كلما طل الوجد
من نافذة الشوق
يترقب تلك الوجوه
الغائبة....
عن حدائق الروح

وترنح بخار فنجاني
وداعب شفاه الورد

وقبل ثغر الصباح

بعبق الشوق

فينبلج الصبح

بعطر قهوتي

وفراشات الزهر

تبحث عن أمنيات

خبأها الورد

تحت شفاه

الأغصان

وبين طيات

النسمات

****

# بث الروح

تلك الأسطورة

ملأت فراغات الأيام

والهبت برودة الشتاء

حمم الشوق

وتاهت في أعماق الوجع

مابقى في أفق خاطري

من الأحزان

سرى مودع أنيني وشجوني

على روح ذبلت كزهرة

في الثلج

مندكة فانية

هاربة من ميراث ألمي

حتى تعالى صهيلها

متناثر الشظايا بين

فضاءها

تغيب عن بهاء إشراقها

على مرافئ الرحيل

منتظرة مواقيت الطهر

راهبة في صوامعها

تحتضن فيض من النقاء

بقلب وجل

****

# نغمات الصباح

وكل صباح

تتغنى قيثارة

عشتار

تعزف ألحان الحب

تقبل نجمة الصباح

وتودع عيون القمر

لتغازل أشعة النور

ببزوغ فجر الأمنيات

على شفاه الحلم

بوابل الأمل

بين إطلالة القصائد

لقهر ملامح الحنين

لسهوب طيفك

تندلق قاروة الجمال

على فيض أمنيات

من رائحة اللقاء

****

## بقايا أطلال

وقد تعجز ألف قصيدة

وقافية عن وصف

مايدور في خلدك

فتصمت لتخبؤها

خلف جدران الذاكرة

وقضبان قلبك

وإن بدا الأسى

يقطع خوالج نفسك

بدا وجهك مكتض بالهموم

لايمحي أثر ذلك الإحساس

الموجع

مهما كنت تبوح

بأجمل القصائد

وأروع الأبجديات

فأنت تحيا على أطلال

روح وبقايا قلب

مقطع فأعلم

أنك مخلفات جسد

هشيم.!!!

****

# إجابة الريح

أفكار تعتصرني

رحيل مؤلم

طافت الروح

في ظلام داكن

لا أجد ومضة أمل

أحلام متعثرة

دخان يعم

أرجاء المكان

يقف حاجز

بيني وبين النور

أهوي في قاع

السراب

أبحث عن نور

يشد يدي

ينتشلني من

عتمة الظلام

من تحت ركام

العزلة

هل النبضات تاهت

احتضار ؟؟

أم لعق الصمت

جراح الزمن

موت يعتصر

ذلك الانتظار

الموجع

بين سكنات

الروح

أوقد الشموع

بأيدي مرتعشة

تريد الخلاص

تلوذ بأجنحة

الريح

تتلو تراتيل

لابتسامات

هاجرت

من وجوه

منفية وهي

على قيد

الحياة

****

## طقوس اشتياق

في مرفأ

النسيان

لم يعد

المساء لقاءنا

قطار الكلمات

بلغ محطته

الأخيرة

كنت أسافر

في حلم

جميل

أجمع أشياء

المكان

لدقائق دافئة

سكتت الأشياء

حولي

اختبأت بين

أضلعي

الصمت أجوف

حاولت أن أكتب

كلمة فرح

على جداره

الكلمة قداس

تمسح

قوقعات الحزن

فيستعذ من انفجار

الصبر

في قوائم

الروح

****

# فيض حب

منذ قرأت فنجاني

العرافة

وقالت قدرك

عليك محتوم

ذلك الوجع

الأليم

هلا أتيت...

بيننا نور ونقاء

اقترب....

كي أبوح لك

فيض حبي

دون انتهاء

وآوي إلى روحك واغفو بها..

لأني أنوي الخلود في موطني.!!!

في عتمة الليل

أنت لي

قبس من نور

كلما اشتاق إليك

أحدق إلى نفسي

أقرأ وجهك مرسوماً

في عيوني.!!

****

## من تكون ؟؟

أيا رجلاً تخشاه

الظنون

أيها النابت

فوق براري

الروح

من تكون ؟؟

صلبت الأحلام

في محراب

العيون

من تكون ؟؟

ورعشت الأيادي

حين اللقاء

في ميزان الحنين

من تكون ؟؟

وتوارت النبضات

واحتضرت الروح

في انفاس

الموت

من تكون ؟؟

أنت رجلٌ احتار فيه

البوح والشك والظنون

وتصاعدت الغيرة

لظى

من الأفكار

والشجون

من تكون ؟؟

مد يدك لأقرأ

خطوطها

لتبوح سرك

وماتخفي الجفون

هاك قلبي

ضاع في الصمت

المرير

ضاع في وادي

الجنون

من تكون ؟؟

****

## أرواح معلقة

وأنت تخطين
على جراحي
مشروخ أنا بعمق
نحرت كياني
تتأرجحي فوق
آلامي
على أكتاف أوجاعي

تسكعتِ في خلايا
روحي
وعبثتِ بأشلائي
ومات نبضي
والورد
وضاع ذلك

الحب العتيد

وسحقت بأقدامك

على الياسمين

وتأرجحت

بجانب مشنقتي

أذوي أنا

حالت روحي

إلى هشيم

نحرتِ كياني

بقلب بارد

ها أنا أرتل

الشهادة

تشرق روحي

أو تنتهي

إلى جحيم

الاغتراب

وأنت تأرجحين

بأطراف الريح

حتى تمر

النوارس

من هنا

وأنا مودعاً

دون حقائب

أو تذكرة سفر

راحل إلى جذور

تلك الشجرة

****

# فرحة مبتورة

في طاحونة

الحياة

أبتسم وأخفي

ذلك الحزن

المشبع في قلبي

عيون شريدة

تخفي يتم الروح

الذي اغتيل

على متن

الفرح

علق في حنجرة

الآه

محا من لساني

اجمل النداءات

(بابا)

كل عام وأنت

في الجنة

وكل عام وأنت

في روحي

فقيد

****

# أحلام الطيور

ولي في الحروف حكايات
روت منها عجاف الأيام
وغنى بها سرب الطيور
على شفاه الرحيل
رغم المسافات
وأنين الهمس
هل يصلك
صدى روحي

جسدٌ سقيم
يشرب عـتمة الأيام
يضم صدى الصمت
ويذوي في
شفاة الليل

هل شعرت يوماً

بمن يلامس روحك

نبضاً وحلماً

وهاجس حزن

ودموع غرانيق

****

# صحوة الروح

ماذا لو سكبت

أبجدياتي....

كصفاء الماء

تتجمع برحيق

مجازاتي ..

وقصائدي الهائمة

تبوح بشظايا الصمت..

وتجثم ..

فوق عنق الأيام

يخنق أنفاس الدقائق

أعلنت رحيلي دون عودة

دون التفات ورائي..

هجرت أنفاس الحياة

ولست بعائدة

أجهضت ذكرياتي

من رحم الروح..

مع أول خطوة

للهروب...

إلى حيث اللاعودة

****

# هيام الروح

على حافة الصبر

أبوح بصمت

خرساء قصائدي

وعلى قارعة

الطريق

باتت زنبقة

الروح

تدور تبحث

عن عابر سبيل

تاه وجداً

حتى أعياه

الهيام

باتت تستجدي

الوصل

ليجود عليها

بحمم الجوى

فتلمس روحك...

وستجد مايؤلمني منك.!!

****

# بوح القمر

نفوس حائرة

بجسد ممزق

وعيون ملائكية

ملأت بقطرات

الدموع المميتة

روح تائهة

لاتعرف ماذا تريد

تتنقل بين الأزقة

تطرق الأبواب

تبحث عن مسكنها

ببوح أخرس

وقلب ضائع

بملامح غيمة

مظلمة

ملئت بدموع

القمر

الذي ينعى

وحدتة الدائمة

****

# شوق القوافي

والليلُ ينساب

في مهجتي

ليروي هدير الشوق

في قصائد سقيمة اللونِ،

ينساب مُدركاً،

لقافية الحروف

على حافة المساء

وعلى زوايا الروح،

قلبٌ قانعٌ بالعَطاء

و نفسٌ مُطمئنة

بالقَضاء ..

تعاقر تجاويف قلبي..

حتى دفنت النفس

في ذاكرتها

ليدرك الزمن

خاصرة الوجع

للقاء عقيم

الملامح

****

## وهم الذكريات

وتدنو ساعات الليل
لأرى طيفك الحزين
حافي الملامح
يقبع في ذكرى
حبيس تلك المشاعر
المتصحرة من كبريائك
وعناء الروح التي
ضاعت معك
في ظل جفاف
تلك المشاعر
القابعة في صومعتك
لم أعد أبالي
نحرت الكلمات
على مذبح

البوح

أدمنت ذلك

الجفاف وأدركت

تلك الأكاذيب

التي تلوتها

لتبدو صادقاً

لتلون بها سما

الأحلام التي

اغتليت على

على مقصلة

الندم

****

## همس النوافذ

على حافة المساء

أكتب قصيدة

أنت قافيتها

تنساب مني

دمعة

أبوح بصمت

يصغي القمر

أشواقي ودموعي

تنتحر

وماجرمي

وخطواتي تسعى إليك،،

وماذنبي

وسبيلي مقطوع لديك..!!

فمازلت أكتبك بين سطوري

ومازلت أعانق ذلك الحضور

بين حبات الشوق والحنين..!!

حكاياتي كالذكريات

تعاتب الأساطير..

حروف ترسم وهج الحنين

تكتب ملاحم من الاشتياق

وتارة أخرى تروي قصة الخذلان

الذي ترنح على شفاه الحكاية

تكتب قصيدة

تحت ظلال الذكريات

يقرؤها صمت اليالي

فيدوي الصمت

بصرخات موجعة

هنا كانت ذكرى

ألمت الأيام

ومضت مسرعة

# أعدني إلي

أعد إلي أجزائي

التي ذابت بك

أعد إلي شتاتي

الذي تبعثر فيك

أعد إلي....

روحي....

التي أصبحت حطاماً

في ظل خيباتك

أعد إلي عمري

الذي تهالك فيك

أعد كلي.....

الذي تأكل

في دهر أحلامي

وظنوني

أعدني إلى...

ربيعي

أعد إلى أمنياتي وآمالي

أعد إلى شوقي والحنين

أعد إلى سهد الياليي

ودموعي التي

احتضنت وسادتي

أعد إلى عمري وأيامي

الضائعات

أتسطيع ذلك ؟؟

أعدني

****

## إلى عالمك

أسامر سكون الليل
في صومعة غربتي
وأدور في أزقة الزمن
الغابر
باحثة عن ذلك الفقيد
في روحي
أختلس من غيبوبة الذكرى
ملحمة عشق لا تنتهي
هي الترياق لجروحي
فألملم أشلائي
المتناثرة وأعيد تكوينها
لتأخذني إلى عالمك
السرمدي
فتروي ظمأي من عطش

السنين العجاف

ليلوح لي بزوغ فجر

من نورك الجلي

فأبتسم بصدق

****

# أحلام منفية

أمضي إلى حدود السماء

أمضي دونما اكتفاء

امضي إلى حيث يكون اللقاء

تركت ورائي ألف حلم وحلم

أراني أنظر بلا عين

لقلبي الهشيم

سأحمل أحلامي الصغيرات

وأرحل أرتل آيات الفراق

أغدقت عليك جميع إحساسي

فلم أجد منك غير المآسي

أعياني ذلك الحب

وهاأنذا ألملم بقايا حلمي

فروحي تقبع هناك

خذلتها الأيام

والصدى يدوي

أريد الارتحال

لامضي باحثة

عن أسرار الأبدية

هناك انتظرني

وألمس قلبي

فقد توارى نبضه

وكان حلمي

قد علق

في منفى المقل

****

# هنا قلبي

دع عنك لومي
فأحلامي بريئات

دع عنك لومي
فأسواري منيعات

دع عنك لومي
فأشواقي باقيات

دع عنك لومي
فأحلامي معصومات

دع عنك لومي
لاتسألني لم الأفول

فالشمس تودع النور

ولاتلبث تعانق الصباح

بعطر الزهور

****

# أمواج شعر

في بحر عينك

أصوغ الكلام

قصيدة

في بحر عينيك

يعلو الحنين

هامتي

اقترب...

وداعب صمتي

بهمس القوافي...

اقترب.....

ودعني أرى سحر ابجديتك.....

وأمطرني بعذب الحروف والقصائد

ومازلت للروح

أنت العيد

ومازلت أنت

نبض الوريد

ومازلت تجري

في نهر الروح

ومازلت عالق

في نياط القلب

وأنت جذوري

والوتين

****

## على مرافئ العمر

في أزقة الروح
بين ركام الأيام
تاهت معاني الأمل
بين لحظات الانتظار
ولحظات الضياع
باتت المسافات
مختزلة
في هدوء الروح
وضجيج الفكر
مع اعتصار الشوق
كمخالب تنهش
ذاكرة الحنين
ولا زالت خلف
قضبان الذكريات

تمخر ذات البوح

بين الماضي والحاضر

فضاع صدى الكلمات

وأكتظت الحروف

بمعاني معتمة

من همس الذكرى

جاثية تروي

عناقيد الأمل

****

# ندى الليل

في شظايا
زحام الحياة
صرخ الصمت
المرير
أشبه بالألم كان
بمنتهى الأحلام
والآمال
انساب من ندى الليل
فنسجت السماء
سوراً من نور نجومها
شقت أنفاس الموت
على مسارح الألم
حتى أثقلت المتاعب
أعين الظلام

وأرخت

ستائر الهموم

رعشة نفوس

الحائرين.!!!!!

****

# الحزين الباكي

سمراء رقي

لذلك الحزين الباكي

قد مات شوقاً

وأضناه هواك

وغادر الكرى جفنيه

وعيناه سمقت

فلا تحتكل

إلا برؤياك

يختلس النظرات

بين الأزقة

ليخاطب عينيك

يا جل من سواك

الله لذلك القلب

الملوع بجفاك

حني عليه

سمراء كحيلة العين

هل علمتي.؟

بحال فتاك.؟

****

# خطى

حافية القدمين

على مهلك على رسلك

عندما تمشين

أأرضاً وطئت

أم قلباً تطأين

لوقع قدميك

قرع الطبول

وصهيل خيول

وأجنحة النسور

لوقع قدميك

تناثرت زهور

واختارك الربيع

سيدة الفصول

يالصوت خلخالك

كأني به

أغنية عبر الدهور

****

# مالك الروح

في فلك الروح
وعلى مدار قلبي
أنت ملك الكواكب
تدور في مجرتي
متربع على عرش
النيازك
ذلك أنت
جرم مضئ
في مجرتي الكونية
في سكون الليل
عزفت أشواقي
على نياط الألم
وعندما ألقيت ذكراك
في وادي النسيان

رأيت الأماكن

تعج بها

كلما هممت بالفرار

من طيفك الدائم

عاودت الظهور

في فنجان قهوتي

****

# غائب

يقتلني ذلك الفارس
من وطني
يساوي ملك سليمان
لم يبق سواه في ذاكرتي
لم يبق سواه في الوجدان
مات جميع رجال الأرض
وها أنت تلوح في الفنجان
أيا بريقاً ثابتاً في الأزمان

أيا ريحانة الروح والهوى
منك الفؤاد قد اكتوى
فقد طال بي النوى

أحبك نجماً

في سمائي

يتلألأ يضيء

عتمة قلبي

أحبك كوكباً

أضاء كل

دروب العاشقين

نوراً

****

# طيف

أيها النور المطلق

أيها الروح المجرد

أيها النقاء الدائم

إليك أكتب

بوح حروفي

لقد كنت دائماً بحراً

طافحا فياضاً متدفقاً

إحساس وطبية

بحراً خضماً زاخرًا

لاتدرك ضفافة

أمواجه الحنين

ومياهه الوفيرة

تتدفق حنان

وطيبة

أنت الموج الهادر

إحساس وحب

فيض من الود

ساطع بنورك

جلي

هكذا كنت

سيل من الحنان

إليك أكتب يا أنت

كيف كنت

وكيف أميست

يا أنت

هكذا مازلت

كلي يا أنت

****

## ضفاف الليل

أغمضت عيني برهة
فاذا طيفك يزورني
يذكرني بجموح الروح
التي امتطت صهوة الحنين
فأيقظت الذكرى
ومازالت عيوني تصافح
ملامح الشوق
بحثاً عن وجه حنينك
الغائب
مخنوقة بعبرات
الشوق

في ركام قلبي
أبحث عن ذكرياتك

بين الحطام

من شرفة الحنين

أناديك هل تسمع

هنا قلبي

سيدي ياجار الوريد

هل لي بحياة أخرى

بعدها لا أريد

هل يموت نبضي

مع نبضك يا كل

ما أريد

****

# بحور البوح

جسد ممزق

بأنامل رقيقة

تهز أضلع

الحنين

إليه من الوريد

إلى الوريدِ أخبره

إن الليالي

دون همسه

باتت موجعة

أشتاقه حين

أشهق

النفس والآخر

وكيف لي أن أخبرك

أن الوجد يجتاحني

بين الثانية

ونصفها

سلام على قلبي

حين يحن إليه بشدة

سلام على عيوني

حين تصافح ملامح

الغرباءِ باحثة

عن ذلك

الغائب

****

# من روائع خلق الله قلب أمي

ترنيمة أمي

كيف لي أن أنساها

مازلت للآن أتنفس

ذكراها

عطرها عابق

في المكان

ينشر الدفء

والحنان

يا أماً وأختاً

وصديقة

تجلت أسمى

المعاني في

حناياها

لم أرتشف

حباً كحب أمي

رحمة الله

تجلت في

ثناياها

أعزف لروحها

السلام

حلق طيفها

بي صوب

النجوم وهداها

يخفق النبض

على الدوام

أمي..أمي..أمي

أشتاق لمداها

****

# عزف الحنين

هذه الروح

رهن الاشتياق

لم أهديتها

مر الفراق

ومضيت راحلاً

هل راق لك

ذاك الشقاق؟؟؟

وتركت كل شيء

للنار والاحتراق

على وقع الحنين

عزف الألم

ورتل تراتيل

اشتياق

وتبوح رسائلي

بكاء الأحداق

ويهمس الحنين

لم الفراق

هذه الروح

لك تشتاق

لك تشتاق

****

# في عيدك أهدي إليك حروفي

ابتسامتك تجمع كل

النقاء والفتنة والبهاء

في وصفك سيدتي

ضاعت جميع الحروف

والقوافي

عيناك عباب البحر

مرفأ وميناء

أنت لست أنثى

أنت وطن واحتواء

أميرة أنت أسطورة

النساء

قبلتك شفاه الفراشات

واحتضنتك كفوف الورد

ولثمتك قصائد الشعر

وأبجديات الحروف

ماذا أقول عنك يا أنت

يا امرأة خلقت من

تراب القمر

وجبلت من ماء الورد

انحنى الزنبق لجمال خدك

فمال لك وسلم

على موعد ابتسامتك

فاح عطر الياسمين

ومن رنيم صوتك

غنت البلابل لحن

النقاء

أنت قضية حارَ القانون

في حلها يا امرأة لكل

العصور

يارمز الصفاء

قولي لي ماذا

أحدثهم عنك ؟؟؟

يا أنت !!!!

ياسيدة الفصول !!

****

# أحلام ضائعة

وما زالت عيوني تصافح..

ملامح الشوق

بحثاً عن وجه حنينك...

الغائب

مابين فقد وفقد

تزداد لوعة الشوق

حتى شكوت غربتي لله

فوجدتني ضائعة في ...

دنيا الله

سرت بي الروح

في لظى حبك

فنطقت جوارحي

حتى فاض الدمع

شكوى

كلما حاولت رمي

مقتنياتي فاح

عطرك منها

افترقت سبل

الحنين

وانتهت حكايتي معك

وسقط حلمي

في قاع الذكريات

****

## بوح تحت ظلال الليل

وما الليل بكاتم سري

ومازال دمع العين فاضحي

وأنين الشوق يقتلني

ولهيب البعد يكويني

وأكتم أحزاني

وصمتي يقتلني

نارتحرق القلب

فتبوح أشجاني

فلا سبيل للود

لطالما حل الفراق

وأضناني

على خد الليل

أنقش دمعتي

وفي ظلامه

هواجس الحنين

تنعى روحي

صمتك الموحش

****

# عقود الياسمين

أيتها الغامضة

الواضحة

بسمة عمر أنتِ

سنين الورد أنتِ

أرق من الزهر أنتِ

اصفى من الماء أنتِ

عيناك شواطئ

من الحنين

معنى الود أنتِ

أيتها الثغر الباسم

يغازل نجمك السماء

ويخطف الأضواء

جبلتي من شموخ

تستنشقين العزة

وتفاخرين بصلابتك

أنت شمعة توقد

في ذاكرة الأيام

****

## شوق القلوب

على أعتاب الحنين

هناك روح أنت لها الحياة

فقد استوطنت أعماقي

نعم أيها الساكن

في أم قلبي

أسرت القلب

بين كفيك

فراح يغني

ترينمة الحب الأبدية

في دروب العاشقين

رسمنا أمانينا

على أوراق الورد

وتحت ظلال النخيل

وبين زوايا الروح

أني أرى بعينيك

بلاد من الشوق

فحبك توجني

على عرش الأميرات

ملكة

حدثني أكثر

إني لا أحتاج لقاء

إني أحدث روحاً

تكفيني حتى الارتواء

دعني أتنفسك عشقاً

غازلني أيقظ أحلامي

فأنا من دونك أوهام

لاتذكر

****

# أشجان تائهة

تعال وأملأ

الدنيا شذى وكبرياء

من رذاذ عطرك

لانبت وانمو

في وريدك

تعال....

هل لي بقبس

من ظلك المفقود

فاني أصطلي بلهيب

شوقك المعهود

أنين الصمت

بين أمواج قلبي

رنيم الوجد

يعزف خطى الرحيل

رسائل على

شفاه الألم

بلحظ العيون

بت صريع الهوى

فهل لي بنظرة أخرى

تجهز بها على المقتول

****

# هو قصيدتي

هو كل الحروف والقوافي

يشتاقه سكون الليل وفيه يحيا

ببلسم الشوق يعيش قلبي

بدقائق دافئة اسافر

في طيف جميل

أجمع شتات الروح

رياح الحنين في حقولك زرعتها

وأنا طول العمر أباريها

غفت آهاتي بين انتظار ولقاء

وصمتي يقتلني

حتى بات قلبي يحتضر

قمة اللهفة موعدنا

وقمة الاشتياق لقاءنا

وبك أزهر خريف العمر

سأمضي خلف بريق شعاعك

وسأبحث في الطرقات

عن طيفك

أسامر ليلي الطويل

وأسرق من وجه الصباح

ابتسامة عمر وأمل صداح

هكذا سأكون

هكذا سأكون

****

# عهدي الجديد

تعال ياحبيبي

مد لي يدك

انتشلني من غربة

الروح

من هم السنين

مد يدك خذني

إلى ما وراء

الشمس

فعيوني تنتظر

ومضة قادمة

وروحي تأمل

لقاء ليس مكتوب

فأنت شعاع من نور

ينير ظلماتي

لملم أشلائي المتناثرة

في متاهات روحك

في ثنايا الشوق

إليك..

أعد جزيئاتي التي تفانت

فيك

أعد شتات روحي

لأبعث وأحبك

من جديد

فأنت لدنياي

اكتمال.

****

## فنجان العرافة

ذات صباح

قرأت فنجاني

العرافة

قالت ماحبك

إلامحض خرافة

وما أنت إلا أنثى

عاشقة

وقلبك قد قطع

شغافه

ارجعي عن دربك هذا

ما الحب إلاخدعة

وهو وهم وخرافة

قلت لها....

الحب مركب للشوق

ما أجمل أطيافه

ارجعي عن قولك هذا

فالحب صدق إخلاص

وأمانة

وماقولك لا خدعة

وخرافة

****

## شرفة الشوق

وأنا أصب الشوق
في كأس الحنين
صنعت لنفسي
بلاد الكبرياء
من لوعة الاقراب
من حصد الخيبات
من أعلى شرفة البوح
أتكلم
شئ ما ضاع مني
هو بعضي هو كلي
هو أنا
من رعشة يدي
من همهمت روحي
أكلم ذاتي

كل حواسي

هاجرت إليك

كل نغمات شوقي

امتلات مساماتي

حنين

سافرت في رحلة

طويلة تبحث عنك

بعبق اللقاء تفوح

من أعلى شرفة

الشوق تنادي

من شرفة

الانتظار

****

# تجاعيد استباحت طفولتي

يتيم أنا

لا مأوى لي

الفقر أعياني

والبرد تمكن مني

لم يكن لي صديق

في زمني الغابر

الجوع أفترس أحلامي

وأمتص براءة طفولتي

يطل الأمل لي.....

من باحة الأمنيات

بكسرة خبز

تسد رمقي الذي

يعاقر تجاعيد الزمن

التي استباحت طفولتي

لكن جمال روحي

لاينال منها الجوع

سأبتسم ....

لأكون أجمل

لأكون أجمل

****

## تناثر فوق ضباب الأوهام

هذه الليلة

سأشكو سقم الأيام

سأبكي على صدر الليالي

أفتقد صوت المدى المدوي

صارت حروفي ظمآنة

بعد أن جفت بحور الشعر والقوافي

صارت ترتجف شوقاً

من برودة هجر القصائد

صار كل ماحولها ظلام

حان الفراق

اعتصر الفؤاد الندم

حتى بثت الروح

في القوافي والحروف

على صحوة الزمن

نزفت صور الوهم

تناثرت الاحرف

أيقنت الحقائق

شاخت القلوب

فعجزت الأبجديات

عن بلسمت الجروح

فتداخلت الألون

واختل الربيع

****

# لظى الشوق

في مرفأ النسيان

انطوت أيامي

وعلقت على أغصان

تائهة

تنعى لظى عطشك

الدائم

تمشي بخطى وئيدة

بين دقائق الاثير

المحلقة في سمائك

آمال مابرحت الانقطاعات

اقتلعت أزهاري وحرقت

فصولي

حتى نامت الذكريات

ثكلى في وجع دائم

يعزف نياط الحزن

شاخت له القلوب

لكن يبقى برد الشتاء

والبوح الصامت

وطن القلوب المحطمة

****

# بلا تراجع

هي فراشة تائة

في مدى مبهم

لم تلامس روحها

الدنس

داخل صدرها صرخات

مكبوتة

محاصرة في ركن بعيد

رسمت وجعها على

لوحة مكتظة

بين الف سؤال وسؤال

وألف آه وآه

صفعتها نوبات الوحدة

أحاسيسها هاربة

من سنوات الضياع

لم ترفض تسلق

صمتها الحائر

لأن قلبها يحترق

بلا دخان.....

تشبثت بالأمل

أحتضنت ذكريتها

فحلقت بعيداً

****

## السيرة الذاتية للكاتبة

فاتن العزاوي

بغداد - العراق

مواليد 1965

دبلوم علوم رياضيات

أحببت الشعر منذ كنت في الإبتدائية

وبدأت بكاتبة الخاطرة وأنا في مراحل المتوسطة.. انطلقت في الكاتبة في عالم الفيس بدأت بكاتبة قصيدة النثر والهايكو والقصة القصيرة جداً (ققج) وبعض المقالات.. نشرت في صحف ومجلات ورقية متعددة.. وأطمح أقدم المزيد من الأعمال الأدبية إن شاء الله.

****

**تم بحمد الله**

**دموع الغرانيق**
**قصائد نثرية**

**فاتن العزاوي**

**الطبعة الأولى**
**1441 هـ 2020 م**

**دار ديوان العرب للنشر والتوزيع**
**مصر – بورسعيد**

**جوال: 00201211132879**

**E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com**